

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 56 @ .

( الخلق ) ( ما نصه : ( ) المحامي عن السنة ، الذاب عن حماها ، كالمجاهد في سبيل الله تعالى ، يعد للجهاد ما استطاع من الآلات والعدة والقوة ، كما قال الله سبحانه : ( ^ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ) . وقد ثبت في الصحيح أن جبريل عليه السلام كان مع حسان بن ثابت يؤيده ما نافع عن رسول الله في أشعاره ، فكذلك مع ذب عن دينه وسنته من بعده إيماناً به وحباً ونصحاً له ، ورجاء أن يكون من الخلف الصالح الذين قال فيهم رسول الله : ( ) يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ) ( والجهاد باللسان أحد أنواع الجهاد سبله . وفي الحديث : ( ) أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ( ) وقد أحسن من قال في هذا المعنى شعراً : .

( ) جاهدت فيك بقولي يوم يختصم ال % أبطال إذ فات سيفي يوم يمتنع .

( ) عن اللسان لوصول إلى طرق % في الحق لا تهديها الذيل السريع .

ثم قال : ( ) ولا ينبغي أن سنتوحش الظافر بالحق من كثرة المخالفين له ، كما لا يستوحش الزاهد من كثرة الراغبين ، ولا المتقى من كثرة العاصين ، ولا الذاكر من كثرة الغافلين ، ينبغي منه أن يستعظم المنة باختصاصه بذلك ، مع كثرة الجاهلين له ، الغافلين عنه ، وليوطن نفسه على ذلك ، فقد صح عن رسول الله وآله وسلم أنه قال : ( ) عن هذا الدين بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ! ) ( رواه مسلم في الصحيح من حديث أبي هريرة ، ورواه الترمذي من حديث ابن مسعود وقال : ( ) هذا حديث حسن صحيح ) ( ورواه ابن ماجه وعبد الله بن أحمد من حديث أنس . وروي البخاري نحوه بغير لفظه من حديث ابن عمر . وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام عن رسول الله أنه قال : ( ) طلب الحق غربة ) ( رواه الحافظ الأنصاري في أول كتابه ( ) منازل السائرين إلى الله ) ( من حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده ، وقال : ( ) هذا حديث غريب ،